وقد كنت من اجناد ابليس برهة فعمّت حتى صار ابليس من جندي

وقال آخر وقد عشق عجوزا

كلفت بما استغطلت شاب ولبدها • وللناس فيما يعشقون مذاهب

وقال ياقوت الحموي

وقد ظلم من نسب اهل الموصل بالنسبة الى اللواط حتى ضرب بهم المثل

وقال فيهم الشاعر

كتب العذار على صحيفة خده • سطرا يلوح لناظر المتأمل

بالغت في استخراجه فوجدته • لا رأي الا رأي اهل الموصل

ولقد حسب البلاد ما بين جيحون والنيل فعل ما رأيته يخرج عن هذا المذهب فلم ادر لم تخص به اهل الموصل فقيل ولبس الامر كما ادعاه ياقوت من كل وجه لان مجرد الميل الى الذكور لا يخلو منه احد ولا بقعة واما اهل الموصل يزيدون على الناس كونهم يميلون الى اصحاب الذقون وربما لووا الى من في عذاره شيب ويقولون هذا شعرة وشعرة اي شعره سودا وشعره بيضا **وبعضهم** يسميه زرزوري وهذا فلا يوجد في غير بلدهم وقد رموا بهذا من بين اهل البلاد وهم واهل الاسكندرية سوا لانهم ايضا يقولون ما نعطي فلبساتنا الا لمن يعلقها على عانته

والمراد

وولّيدا انه ما يعطيها لمن يأكل لها حلاوة **قال** الشيخ شمس الدين ابن قيم الجوزية في كتابه روضة المحبين بعد ذكر قصة عاد وما افضى بهم ابتلاهم الهوى من الهلاك الفظيع والعقوبة المستمرة ثم قصة قوم صالح ثم قصة العشاق ايمة العشاق ناكحي الذكران وتاركي النسوان وكيف اخذهم وهم في خوضهم يلعبون وقطع دابرهم وهم في سكرتهم يعمهون وكيف جمع عليهم من العقوبات ما لم يجمعه على امة من الامم اجمعين وجعلهم سلفا لاخوانهم اللوطية من المتقدمين والمتأخرين **قال** ولما تحزبوا على هذه المعصية وتمردوا وعجّوا لاخوانهم اللوطية طربنا فاتوا ابهما وقعدوا فعجت الملائكة الى الله تعالى من ذلك ضجيجا عظيما وعجت الارض الى ربها عجيجا وهربت الملائكة الى اقطار السموات وشكتهم الى جميع المخلوقات وهو قد تحكم سبحانه لا الله لا يأخذ الظالمين الا بعد اقامة الحجة عليهم والتقدم بالوعيد والوعيد اليهم فلما خالفوا الرسول المرسول اليهم وقامت الحجة عليهم فعل الله تعالى بهم ما اخبر به في كتابه العزيز فلما جاء امرنا جعلنا عاليها سافلها وامطرنا

Copyright © King Saud University